

الخرائج والجرائح

[1140] فإذا هو في قطيفة يهينم (1) [فيها] فقالت امه (2): اسكت واجلس، هذا محمد [قد أتاك]. فسكت وجلس، فقال للنبي (3) صلى الله عليه وآله: مالها - لعنها الله - لو تركتني لاخبرتكم، أهو هو (4) ؟ فقال [له] النبي: ما ترى ؟ قال: أرى حقا وباطلا، وأرى عرشا على الماء (5). فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. فقال: بل أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فما جعلك الله في ذلك أحق مني. فلما كان في اليوم الثاني صلى بأصحابه الفجر، ثم نهض، ونهضوا معه حتى طرق الباب، فقالت امه: ادخل. فدخل فإذا هو في نخلة يغرد (6) فيها، فقالت له امه: اسكت وانزل، هذا (7) محمد قد أتاك. فسكت فقال للنبي صلى الله عليه وآله: مالها - قاتلها الله - لو تركتني لاخبرتكم، أهو هو ؟

_____ (1) قال ابن الاثير في النهاية: 5 / 290: في حديث اسلام عمر " ما هذه الهينمة ؟ " هي الكلام الخفى لا يفهم، والياء زائدة. ومنه حديث طفيل " هينم في المقام " أي قرأ فيه قراءة خفية. قال المجلسي (ره): الهينمة: الصوت الخفى. وفي أخبار العامة: يهمهم. والقطيفة: دثار مخمل يلقيه الرجل على نفسه. وفي د، ق " فإذا هو قطعة يهينم ". (2) " له " ه، ط. (3) كذا في البحار. وفي نسخ الاصل والكمال " النبي ". وكذا ما بعدها. (4) " يقوم " د، ق، م. قال المجلسي (ره): قوله " أهو هو ؟ " أي اما تقولون بالوهية اله أم لا ؟ (5) قال المجلسي: روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة باسناده، عن أبي سعيد الخدري أن في هذه القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى ؟ قال: أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترى عرش ابليس على البحر فقال: ما ترى ؟ قال: أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس عليه وآله: لبس عليه دعوه. انتهى. وفي د، ق " عرشها " بدل " عرشا ". (6) كذا في الكمال. وفي د، ق، م " يغزر "، وفي ط " يغرو ". قال المجلسي: غرد الطائر - كفرح - وغرد تغريدا، وأغرد وتغرد: رفع صوته، وطرب به. (7) " على " د، ق. [*]